

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

قال شيخنا فهذا لم يرد أبو اسحاق عن أبي الأحوص إنه أخبره به وإن كان قد لقيه وسمع منه لأنه يستحيل أن يكون حدثه به بعد قتله وإنما المراد على حذف مضاف تقديره عن قصة أبي الأحوص وقد روى ذلك النسائي في الكنى من طريق يحيى بن آدم عن أبكر بن عياش سمعت أبا إسحاق يقول خرج أبو الأحوص إلى الخوارج فقاتلهم فقتلوه .

ولذا قال موسى بن هارون فيما نقله ابن عبد البر في التمهيد عنه كان المشيخة الأولجائرا عندهما أن يقولوا عن فلان ولا يريدون بذلك الرواية وإنما معناه عن قصة فلان وحكم أن بالتشديد والفتح حكم عن فيما تقدم فالجل بضم الجيم وتشديد اللام أي المعظم من أهل العلم ومنهم مالك كما حكاه عنهم ابن عبد البر في التمهيد سوا بينهما وإنه لا اعتبار بالحروف والألفاظ وإنما هو باللقاء والمجالسة والسماع يعني مع السلامه من التدليس فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد محمولا على الإتصال حتى يتبين فيه الانقطاع يعني ما لم يعلم استعماله خلافه كما سيأتي ويتأيد التسويه بين أن وعن بأن لغه بني تميم إبدال العين من الهمزة ولكن للقطع وعدم اتصال السند الآتي بأن محي بالحاء المهملة أي ذهب الحافظ أبو بكر البردجي بفتح الموحده كما هو على اللسنه مع أن نسبه لبردج على مثال فعليل بالكسر خاصه كما حكاه الصفاني في العياب حتى يبين أي يظهر الوصل بالتصريح منه بالسماع ونحوه لذلك الخبر بعينه في التخرج يعني في راويه أخرى حكاة ابن عبد البر عنه قال وعندي غنه لاعمنى لإجماعهم على أن الإسناد المتصل بالصحابي سواء قال فيه الصحابي قال رسول الله ﷺ أو أن أو عن أو سمعت فكله عند العلماء سواء انتهى ولا يلزم من كونها في أحاديث الصحابه سواء أطراد ذلك فيمن بعدهم